معوقات تقديم التعليم المناسب لطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Department of Special Education, College of Education, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia

الدكتور / محمد أحمد سليمان العبيد

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كلية التربية – جامعة القصيم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات تقديم التعليم المناسب لطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، وتكونت عينة الدراسة من (36) معلم ومعلمة من معلمي ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، واستخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث و تكونت هذه الاستبانة من (37)عبارة موزعة على ثلاثة محاور وهي المعوقات الإدارية والتنظيمية والمعوقات التعليمية والمعوقات البيئية، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد دور المعيقات الإدارية والتنظيمية والتعليمية ثم المعيقات البيئية في الحد من تقديم التعليم المناسب لهؤلاء الطلبة في غرف المصادر. وشملت المعوقات الإدارية والتنظيمية خلل في إدارة العملية التعليمية في غرف المصادر ووقت ومدة وتوقيت الدروس فيها، كما شملت هذه المعوقات مشكلات في تنظيم وتنسيق الأنشطة المدرسية وخلل في توفير وتحديد متطلبات التعليم المناسب. وتضمنت المعوقات التعليمية قصر وقت الدرس وخلل في تهيئة غرف المصادر وإدارة المعلم للصف أثناء التعليم. كما شملت هذه المعوقات مشكلات سلوكية ونفسية تحدث للطالب أثناء الدرس أو انتقال الطالب من وإلى غرفة المصادر. بينما شملت المعوقات البيئية على عدم تنظيم الطاولات والكراسي وصغر مساحة غرف المصادر وصعوبة في وصول الطلاب الى غرفة المصادر.

الكلمات المفتاحية: التعليم المناسب، الطلبة ذوي صعوبات التعلم، غرفة المصادر، المعوقات.

Obstacles to providing appropriate education for students with learning disabilities in resource room from their teachers' perspectives

Abstract

The study aimed at identifying the obstacles to providing appropriate education for students with learning disabilities in resource room. The study sample consisted of (36) male and female teachers of teaching with learning disabilities in public schools in Qassim, and the study used a survey prepared by the researcher, and this survey consisted of (37) phrases distributed on three axes, namely, administrative and organizational obstacles, educational obstacles and environmental obstacles.

The results of the study confirmed the role of administrative, organizational, and educational obstacles, and then environmental obstacles, in limiting the provision of appropriate education to students with learning disabilities in resource rooms. Administrative and organizational obstacles included a deficiency in the management of the educational process in the resource rooms and the time, duration and timing of lessons in them. These obstacles also included problems in organizing and coordinating school activities, and a deficiency in providing and defining appropriate education requirements. The educational obstacles included a short lesson time and a deficiency in preparing the resource rooms and the teacher's management of the class during teaching. These obstacles also involved behavioral and psychological problems that occur to the student during the lesson or the student's movement to and from the resource room. While the environmental obstacles included the lack of organization of tables and chairs, the small size of the resource rooms, and the difficulty in accessing the students to the resource room.

Keywords: Appropriate education, students with learning disabilities, resource room, obstacles.

المقدمة

يجتهد الكثير من أولياء الأمور على توفير أفضل الاستراتيجيات والبيئات التعليمية لأبنائهم العاديين والموهوبين بهدف اكسابهم المهارات المختلفة وتنميتها والتغلب على الصعوبات الاكاديمية المحتملة. فمنهم من يبحث لأبنائه عن المدارس النموذجية والرائدة في التعليم وما تحتويه من برامج حديثة ومعلمي ذوي كفاءة عالية أو حتى كافية. ويواجه هؤلاء الآباء والأمهات صعوبات في مدى توفر مقاعد كافية في هذا النوع من المدارس بالذات بالمدن الكبرى وصعوبات أخرى في ندرة أو عدم توفر هذه المدارس في المدن الأخرى. في المقابل، الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم خيارات أقل بكثير من خيارات زملائهم العاديين والموهوبين وذلك بسبب أن برامج صعوبات التعلم قليلة مقارنة بباقي مدارس العاديين والموهوبين. وبالرغم من أن برامج صعوبات التعلم تشمل فقط غرف المصادر الموجودة بالمدارس العادية، إلا أن انتشار برامج صعوبات التعلم تمثل أقل من ١٥ ٪ من عدد المدارس العادية (وزارة التعليم، ١٤٣٦).

وقد عرف McNamara (1989) و Mackey (2014) غرفة المصادر على أنها المكان والفصل التي يتم تزويد الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، بخدمات تعليمية خاصة من خلال توفير الخطط والطرق والأدوات والمواد التعليمية المناسبة لضمان تحقيق الطلاب ذوي صعوبات التعلم أقصى استفادة من خدمات التعليم العام. وبهدف السعي لتحقيق بيئة مناسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم تسعى هذه الدراسة لتحديد معوقات تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

يواجه طلبة ذوي صعوبات التعلم معوقات في تهيئة البيئة المناسبة وتلقي التعليم الناجح في غرف المصادر في المدارس. حيث ذكر بعض الطالبات المعلمات وبعض معلمي ذوي صعوبات التعلم للباحث أن هناك معوقات قد تحد من وصول الطالب لغرف المصادر. وبالرغم من أهمية تقديم التعليم من خلال غرف المصادر كما أشارت العديد من الدراسات ومن ضمنها دراسة صباح وشناعة Sabbah & Shanaah (٢٠١٠) والتي قامت بالتحقيق في تأثير غرف المصادر من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين وأظهرت النتائج أن مدراء المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين يبدون رضا مرتفع حول فعالية غرفة المصادر وأدواتها وطرقها ومنهجياتها وبرامجها التعليمية ومعداتها؛ وبالرغم من أهمية غرفة المصادر

للطلاب ذوي صعوبات التعلم، إلا أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لم توضح آلية معينة لتلقي هؤلاء للخدمات التعليمية في غرفة المصادر ولم يتم تخصيص درس محدد في الجداول الدراسية لغرفة المصادر. فيتم تقديم المادة العلمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر أثناء الفسحة أو أثناء تلقي الطلبة العاديين للمواد العلمية المشابهة كمادة لغتي أو مادة الرياضيات وغيرها. ومما شك فيه، فإن عدم تحديد آلية معينة لتلقي طلبة ذوي صعوبات التعلم المقرر الدراسي في غرف المصادر قد يؤثر سلبا على العملية التعليمية لهذه الفئة. لذا، فإن هناك حاجة ماسة للتعرف على معوقات تلقي طلبة ذوي صعوبات التعلم التعليم المناسب في غرف المصادر. ولمعرفة هذه المعوقات، تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال التالي:

- ما هي المعوقات التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر؟
- **ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وتشمل ما يلي:**
  - ما هي المعوقات الادارية والتنظيمية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر؟
  - ما هي المعوقات التعليمية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر؟
  - ما هي المعوقات البيئية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق أهداف مرتبطة بالصعوبات والمعوقات التي تحد من توفير البيئة المناسبة والتعليم الملائم للطلبة ذوي صعوبات التعلم وتشمل هذه الأهداف ما يلي:

١. تحديد المعوقات الادارية والتنظيمية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر.
٢. تحديد المعوقات التعليمية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر.
٣. تحديد المعوقات البيئية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر.

أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة في عدة نقاط وهي كما يلي:

- تسعى هذه الدراسة لإثراء الدراسات العربية عن موضوع الصعوبات والمعوقات التي تحد من توفير البيئة المناسبة والتعليم الملائم للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- توضيح واقع الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدرسة والتي قد تمنع من حصولهم على التعليم المناسب في غرف المصادر.
- تزويد معلمات ومعلمات ذوي صعوبات التعلم بتوصيات وحلول مقترحة للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تحد من توفير البيئة المناسبة والتعليم الملائم للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر.
- تزويد وزارة التعليم بتوصيات لإيجاد طرق مناسبة لتوفير البيئة المناسبة والتعليم الملائم للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر.

مصطلحات الدراسة

التعليم المناسب Appropriate education

عرف القانون الأمريكي المعروف باسم قانون التعليم للأفراد ذوي الإعاقة مصطلح التعليم المناسب لذوي الإعاقة بأنه يشمل التعليم الحكومي أو الخاص والمساعدات والخدمات ذات الصلة لتلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد ذوي الإعاقة من دون رسوم أو عنصرية او تحيز أو ضغوط أو أية أسباب أخرى، كما يجب تقديم البرنامج التعليمي الفردي IEPS للطلاب المشاركين في برامج التعليم الخاص لجميع الأطفال ذوي الإعاقة بين الأعمار من ٣ حتى ٢١ سنة (Lipkin & Okamoto, 2015).

ويعرف الباحث التعليم المناسب بأنه تقديم تعليم مجاني فعال من قبل معلمين مختصين بشكل يتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة في بيئة خالية من المعيقات والمشاكل والعنصرية والتحيز وغيرها وذلك بصورة تحقق أقصى درجة ممكنة من تطوير جميع المهارات والقدرات المختلفة للطلاب ذوي الإعاقة وذوي صعوبات التعلم في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية أو الخاصة.

الطلبة ذوي صعوبات التعلم Students with Learning Disabilities

الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم الذين لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في

اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة والكتابة (الإملاء، والتعبير، والخط)، والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية (Individual with Disabilities Education Act [IDEA], 2004).

التعريف الاجرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في هذه الدراسة الحالية هم الطلاب الذين تم تصنيفهم بأنهم من فئة ذوي صعوبات التعلم ويتلقون الخدمات التعليمية في الفصول العادية وغرفة المصادر في المدارس.

غرفة المصادر Resource Room

يقصد بغرفة المصادر أنها المكان والفصل التي يتم تزويد الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية، بخدمات تعليمية خاصة من خلال توفير الخطط والطرق والأدوات والمواد التعليمية المناسبة لضمان تحقيق الطلاب ذوي صعوبات التعلم أقصى استفادة من خدمات التعليم العام (Mackey, 2014; McNamara, 1989).

التعريف الإجرائي: هي غرفة دراسية تابعة للمدرسة يتم تجهيزها تقنيا بالكمبيوتر وبعض الأدوات التعليمية المساعدة وتقدم هذه الغرفة التعليم الخاص والفردي للطلاب ذوي صعوبات التعلم خلال فترات زمنية مختلفة أثناء اليوم الدراسي وتتيح هذه الغرفة تقديم المساعدة في حل الواجبات المدرسية لهؤلاء الطلبة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: معوقات تقديم التعليم للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر

الحدود البشرية: معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة بمنطقة القصيم

الحدود المكانية: مدارس الدمج من المدارس الحكومية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي ١٤٤٣ للهجرة

الإطار النظري

تناول الإطار النظري لهذه الدراسة عدة محاور وهي:

١. غرفة المصادر
٢. التعليم المناسب لذوي صعوبات التعلم
٣. المشكلات التعليمية والنفسية للطلاب ذوي صعوبات التعلم

غرفة المصادر

تعد غرفة المصادر من أهم البرامج التربوية المقدمة لذوي صعوبات التعلم سواءا على مستوى النطاق العربي او العالمي (صوالحة & تركي، ٢٠١٣). وتحتوي غرفة المصادر على الكثير من الأنشطة الدراسية التي تساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم للتغلب على صعوبات هم الأكاديمية، كما أنها تحتوي على طرق وأنشطة تساعد معلم غرفه المصادر ومعلم الفصل العادي للتعامل بشكل مناسب مع هؤلاء الطلبة وتوفير لهم بيئة مناسبة وتعليم فعال، وكذلك تساعد هذه الخدمات على فهم هؤلاء المعلمين لحاجات ذوي صعوبات التعلم والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم (الببلاوي، ٢٠١٤).

وتشمل غرفه المصادر الأدوات الاختبارات لتشخيص جوانب القوه والضعف للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والأدوات التي تساعد على تحديد طبيعة العلاج، وطرق وأساليب التدريس الخاصة والمناسبة لهم، وكذلك المواد التعليمية التي تتناسب مع طرق وأساليب التدريس الخاصة، والوسائل التقنية كالكمبيوترات والبروجكتر، والجداول الزمنية والدراسية وكذلك الخطط الفردية والسلوكية والتخطيط التعاوني بين معلم المصادر ومعلم الفصل العادي والمرشد التربوي والرسم البياني للتقدم التعليمي لكل طالب من طلاب ذوي صعوبات التعلم (الببلاوي، ٢٠١٤؛ Al-Zoubii, Abdel Rahmanii, 2012).

ويضيف صوالحه وتركي (٢٠١٣) بان غرفة المصادر لها متطلبات واحتياجات يجب توفيرها وهي كما يلي:

١. الاحتياجات المكانية: وتشمل غرفة واسعة خاصة تتميز بمكان يقع في منتصف المدرسة بين صفوف المرحلة الاساسية لكي يسهل وصول الطلبة لهذه الغرفة من دون ارباك للعملية التعليمية.
٢. الاحتياجات البشرية: وتتمثل الاحتياجات البشرية في غرفه المصادر معلم متخصص في التربية الخاصة أو صعوبات التعلم ويكون معد اعدادا شاملا قادر على تشخيص والتقييم وتقويم العملية التعليمية لذوي صعوبات التعلم.
٣. الاحتياجات من الانشطة والأدوات: وتشمل جميع الانشطة التعليمية والتشخيصية اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ويوضح خصاونة (٢٠١٣) الخدمات التربوية التي تقدمها غرفه المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بانها تشمل جميع التسهيلات الهادفة لتطوير المهارات الاكاديمية في المدرسة

العادية للطلاب ذوي صعوبات التعلم وكذلك الخدمات التشخيصية والتقويم المستمر للتحصيل الدراسي، وحدد خصاونة الخدمات المقدمة في غرف المصادر في أربعه مجالات رئيسية وهي كما يلي:

١. المشاركة في التعلم والتعليم والاستكشاف
٢. بيئة التعلم المناسبة
٣. استخدام استراتيجية التعزيز
٤. التقويم المستمر للتحصيل الدراسي

كما اضاف خصاونة (٢٠١٣) بأن معلم غرفة المصادر يجب أن يكون متخصص بدرجة علمية في مجال التربية الخاصة أو صعوبات التعلم ويتمتع بقدرات عالية ومهارات تمكنهم من التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم والتواصل معهم وتطوير نقاط القوة لديهم وتحديد ومعالجة نقاط الضعف الموجودة لديهم.

ويقوم المعلمون المختصون بالتربية الخاصة أو صعوبات التعلم بتقديم الخدمات التعليمية بغرفة المصادر للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقة بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص. وتحتوي غرفة المصادر بالغالب من عدد خمسة طلاب في وقت واحد كحد أقصى مع كل معلم من معلمي التربية الخاصة بالإضافة الى المساعدين الفنيين (مساعد معلم). ويتلقى هؤلاء الطلاب تعليما خاصا في جلسة فردية خلال جزء من اليوم الدراسي وذلك من خلال البرنامج التعليمي الفردي (IEP) الخاص بكل طالب (البيلاوي، ٢٠١٤؛ (صوالحة & تركي، ٢٠١٣).

التعليم المناسب لذوي صعوبات التعلم

تضمنت قوانين ذوي الإعاقة العالمية عدة حقوق يجب توفيرها لذوي الإعاقة. حيث حدد القانون الأمريكي لذوي الإعاقة المسمى بقانون التعليم للأفراد ذوي الاعاقة The Individuals With Disabilities Education Act (IDEA) for Children With Special Educational Needs عدة مبادئ وحقوق يجب توفيرها لتعليم ذوي الإعاقة وكان المبدأ الأول هو تقديم التعليم العام المناسب والمجاني لذوي الإعاقة "“Free appropriate public education (Lipkin & Okamoto, 2015). وفي عام ٢٠٠١، سنت الحكومة السعودية القانون رقم ٢٢٤، المسمى بقانون لوائح برامج ومعاهد التعليم الخاص(RSEPI) وهذا القانون مشابه للقانون الأمريكي (Murry & Alqahtani, 2015). وكما سبق ذكره، فإن القانون الأمريكي يعرف التعليم المناسب

لذوي الإعاقة بأنه يشمل التعليم الحكومي أو الخاص والمساعدات والخدمات ذات الصلة لتلبية الاحتياجات الخاصة للأفراد ذوي الإعاقة من دون رسوم أو عنصرية او تحيز أو ضغوط أو اية أسباب أخرى، كما يجب تقديم البرنامج التعليمي الفردي IEPs للطلاب المشاركين في برامج التعليم الخاص لجميع الأطفال ذوي الإعاقة بين الأعمار من ٣ حتى ٢١ سنة (Lipkin & Okamoto, 2015).

ويقصد بالتعليم المناسب في هذه الدراسة بأنه يشمل تقديم تعليم مجاني فعال من قبل معلمين مختصين بشكل يتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة في بيئة خالية من المعيقات والمشاكل والعنصرية والتحيز والتمييز والضغوط النفسية وغيرها وذلك بصورة تحقق أقصى درجة ممكنة من تطوير جميع المهارات والقدرات المختلفة للطلاب ذوي الإعاقة وذوي صعوبات التعلم في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية أو الخاصة. وينص كلا القانونان بأن الطلاب ذوي صعوبات التعلم من فئة ذوي الإعاقة وبالتالي فإنه من حقوقهم الحصول على التعليم المناسب في بيئة مناسبة (Alobaid, 2018).

المشكلات التعليمية والنفسية للطلاب ذوي صعوبات التعلم

بالرغم أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لا يعانون من إعاقات ذهنية أو عاطفية ولديهم القدرة البصرية والسمعية واللغوية طبيعية، إلا أنهم يعانون من مشكلات نفسية وتعليمية تتعلق بالقراءة أو الكتابة أو التهجئة أو حل مشاكل الرياضيات(Cortiella & Horowitz, 2014). وأشارت الجمعية الدولية لعسر القراءة International Dyslexia Association (٢٠١٢) إلى أن ٨٥٪ من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم صعوبة أساسية في القراءة. وتذكر جمعية صعوبات التعلم الأمريكية Learning Disabilities Association of America (٢٠١٧) بأنه لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مشاكل المعالجة اكتساب مهارات التعلم الأساسية والعليا، وتشمل المهارات الأساسية القراءة والكتابة والرياضيات؛ وتشمل مهارات التعلم العالي مهارات التنظيم والتخطيط والتفكير المجرد والذاكرة والانتباه.

ويلخص المعهد الوطني الأمريكي لصحة الطفل والتنمية البشرية National Institute of Child Health and Human Development (2014) المشكلات التعليمية في النقاط التالية:

- صعوبة القراءة و / أو الكتابة
- صعوبة في مهارات الرياضيات
- مشاكل مع المفاهيم المتعلقة بالوقت

- صعوبات في التنسيق والتخطيط
- صعوبة الانتباه
- قصور في التنظيم والترتيب
- نقص في التذكر
- مشاكل مع اتباع التوجيهات والارشادات.

وقد يصنف بعض العلماء والباحثين بعض النقاط السابقة ضمن المشكلات النفسية كما ذكر في تعريف صعوبات التعلم مثل مشاكل مع المفاهيم المتعلقة بالوقت وصعوبات في التنسيق والتخطيط وصعوبة الانتباه وقصور في التنظيم والترتيب ونقص في التذكر ومشاكل مع اتباع التوجيهات والارشادات. وبغض النظر الاختلاف في التصنيفات، فإن الطلاب ذوي صعوبات التعلم أيضا يواجهون مشكلات في العمليات النفسية ومن ضمنها الاندفاعية، والاستجابات غير الملائمة لأشخاص آخرين، وصعوبة الانتباه والبقاء في المهمة وصعوبات التركيز وصعوبات في التعبير الشفهي وطريقة التحدث غير الناضجة والخلل في الادراك السمعي وصعوبات في التعامل مع الأشياء الجديدة في الحياة وصعوبات في فهم المفاهيم أو الكلمات.(National Institute of Child Health and Human Development, 2014) ومن ضمن المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الطلاب ذوي صعوبات التعلم صعوبات في التنظيم الذاتي أو الانتباه أو التفاعل الاجتماعي والتردد والخجل والتأخر في التفكير أو الاستغراق فيه طويلا (Wisconsin Department of Public Instruction، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات العلمية حول موضوع تعليم ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر وتناول بعضها واقع التعليم لذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر وطرق تمكين هذه الغرف من التدخل والتطوير الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وغيرها من المواضيع المتعلقة بغرف المصادر، وفيما يلي عددا من هذه الدراسات التي تؤكد أهمية هذه الدراسة:

أشار بريان وبورستين واقول Bryan, Burstein & Egul (2004) في دراستهم إلى أن الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم يميلون إلى أن يكونوا أكثر عرضة للمشاكل الاجتماعية والعاطفية بالمقارنة مع أقرانهم في الفصول الدراسية العادية. كما أنهم يميلون إلى المعاناة من تدني احترام الذات وعدم قبول الآخرين. وأضافت الدراسة أنه ينبع جزء من هذه المشاكل بسبب ضعف الإدراك الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة وسوء فهم مشاعر الآخرين وردود أفعالهم.

تناول الزوبي (Al-Zoubi (2012 في دراسته التجريبية دور غرفة المصادر في تحسين مهارات القراءة والحساب للطلاب ذوي صعوبات التعلم. حيث قام بقياس تأثير غرفة المصادر على تحسين مهارات القراءة والحساب لستين (٦٠) طالبا تم ترشيحهم للالتحاق بغرفة المصادر بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية. وتم تقسيم الطلاب بالتساوي إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية. حيث انضمت المجموعة التجريبية إلى غرفة المصادر، بينما تلقت المجموعة الضابطة دروسها في فصل دراسي عادي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أن هذه الفروق لا تعزى إلى اختلاف النوع.

أجرى صوالحة وتركي (٢٠١٣) دراسة وصفية هدفت للتعرف على واقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في محافظة الطفيلة في الأردن، وقد اختير 21 معلما ومعلمة غرفة مصادر في المدارس الحكومية بشكل قصدي ليمثلوا عينة الدراسة ويجيبوا على استبانة من اعداد الباحثان، وتكونت الاستبانة من 66 فقرة توزعت على 5 مجالات رئيسة وهي: معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)، الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)، مشاركة أولياء ألأمور، غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)، سير العملية التربوية. وقد أوضحت النتائج ان تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم جاءت ضمن المدى المتوسط، كما أظهرت النتائج بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين في ضوء النوع على بعدي معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات) والإدارة المدرسية (مدير المدرسة) لصالح الإناث، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين في ضوء متغير الخبرة، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين في ضوء متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين لمن هم أعلى من درجة البكالوريوس. وبناءا على النتائج، فقد أوصت الدراسة على أهمية تأهيل غرف مصادر تعلم جديدة وإعادة تأهيل غرف مصادر التعلم الموجودة حسب المعايير العالمية لتقديم خدمة تعليمية مناسبة لهؤلاء الطلبة، كما ركزت على أهمية تدريب معلمي ومشرفي غرف المصادر أكاديميا ومهنيا قبل الخدمة وأثناء الخدمة لتلافي المشكلات التي تعيق التعليم المناسب، كما أوصت إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع غرف مصادر التعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وقام خصاونة (٢٠١٣) بعمل دراسة وصفية هدفت الى التعرف على واقع الخدمات التربوية التي تقدم في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر أولياء الامور ومدى توافر تلك الخدمات. وقد تم جمع المعلومات من عينة بلغ عددها ٣٨٤ من

الآباء والامهات وذلك عن طريق استبانة مكونة من ٢٧ فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: المشاركة، والاستكشاف وبيئة التعلم، والتعزيز، والتقويم. وقد توصلت النتائج الى أن مشاركة الأهل في غرف المصادر كانت متوسطة، كما يعتقدون أن معلمي غرف المصادر يركزون أكثر على عملية التقويم ثم استراتيجية التعزيز وأخيرا بيئة التعلم والاستكشاف. وقد أوصت الدراسة الى أهمية رفع كفاءة معلمي غرف المصادر والذي بدوره يساعد على تقديم الخدمات التربوية بصورة مناسبة وفعالة.

وأجرى أوزيدن وكيهان وطوكر وكرهان (2017) ÖZaydin, Kayhan, Toker, and Karahan, دراسة نوعية لتحديد المتطلبات في تطبيقات غرفة المصادر في مدرسة ثانوية وتحديد الطرق المساعدة لتحسين وتوفير الخدمات التعليمية التي تحتاجها غرف المصادر. وتم إجراء الدراسة على ١٢ طالب في المرحلة الثانوية و٢٠ معلم ميداني وثلاثة مرشدين. حيث تم جمع البيانات باستخدام الأساليب النوعية وتشمل المقابلات والملاحظة ومراجعة المستندات. وكشفت النتائج أن المعلمين لديهم معرفة محدودة بأساليب التدريس وعلى تنفيذ التدريس الخاص بذوي صعوبات التعلم. كما أشارت الدراسة أن المعلمين لديهم مشكلة في الوقت والمدة لتقديم التدريس للطلبة في غرف المصادر. كما كان للمعلمين توقعات عن مستوى الطلبة الدراسي أعلى من الواقع وذلك بسبب كثافة المنهج وقصر الوقت الممنوح لهم. وللتغلب على هذه المشكلات، تم إعداد خطة عمل تضمنت وتدريب المعلمين على تنظيم وترتيب غرف المصادر والأدوات واتباع إرشادات محددة تختلف عن الطريقة التقليدية العشوائية. واستخلصت الدراسة بأن هذه الخطة المبتكرة زادت من تحفيز المعلمين والطلاب ذوي صعوبات التعلم ومشاركتهم.

وعمل المومني والشمري (٢٠١٧) على دراسة وصفية هدفت الى استقصاء درجة توافر الخدمات الارشادية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر من وجهة نظر ٢٣٨ معلم ومعلمة في المملكة العربية السعودية وفق المتغيرات التالية: الخبرة، المؤهل العلمي، النوع. وقد استخدم الباحثان استبانة مكونة من ٤٣ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: الخدمات المقدمة لطلبة ذوي صعوبات التعلم، الخدمات المقدمة لمعلميهم، الخدمات المقدمة لأهاليهم. وتوصلت النتائج الى ان المتوسطات الحسابية لدرجة توافر الخدمات الارشادية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر ككل ومجالاته من وجهة نظر معلميهم كانت متوسطة، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الخبرة لصالح لمعلمي ذوي الخبرة المتقدمة (١٠ سنوات فأكثر)، وكذلك تعزى

لمتغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهلات العلمية العالية، وكذلك لمتغير النوع لصالح الذكور. وقد أوصت الدراسة الى توسيع نطاق الخدمات المقدمة لطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك توعية وتدريب المعلمين والاداريين في المدرسة في مجال الخدمات وأدوارهم المساندة لطلاب هذه الفئة.

وقد عمل العبداللات وآخرون (٢٠١٨) دراسة وصفية للتعرف على مدى امتلاك معلمي غرف المصادر في الأردن للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم، وهل تختلف هذه الكفايات التعليمية باختلاف الجنس وسنوات الخبرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٣) معلماً ومعلمة. وأشارت النتائج أن تقديرات المعلمين لمدى امتلاكهم للكفايات التعليمية كان متوسطا. كما أوضحت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية تعزى لمتغيري النوع والخبرة.

وأجرى النجار (2018) El-Naggar دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على دور غرف المصادر في تحسين الأداء الأكاديمي في الحساب لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ومنها أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يستفيد من التدريبات والأنشطة في غرف المصادر مع ضرورة المحافظة على بقائهم مندمجين مع زملائهم وأصدقاءهم العاديين من نفس السن في الفصل العادي، بالإضافة الى أهمية تنفيذ تلك الانشطة والتدريبات بواسطة معلم التربية الخاصة بالتعاون مع معلم الفصل العادي. كما أوصت الدراسة الى ضرورة عقد دورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين بهدف تمكينهم من المعرفة النظرية والتطبيقية بواقع وطرق تقديم الخدمات المثلى في غرف المصادر، وأضافت الدراسة الى أهمية التوسع في استحداث المزيد من غرف المصادر في المدارس وذلك لأهميتها وفاعليتها للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وتناول Memduhoğlu & Altunova (2019) دراسة نوعية بعنوان آراء معلمي الفصل الذين يعملون في غرف المصادر حول أنشطة التعليم الداعمة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن آراء معلمي الفصل الذين عملوا في غرف المصادر حول الممارسات المتعلقة بتعليم ذوي صعوبات التعلم، وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام نموذج المقابلة شبه المنظمة من إعداد الباحث، وتم فحص البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تقنية التحليل الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي الفصل الذين تم أخذ عينات منهم يعتبرون غرف المصادر مفيدة. وبالرغم من هذه النتيجة الايجابية إلا أن النتائج أوضحت أيضا أن معرفتهم بغرف المصادر محدودة وأنهم بحاجة إلى المشاركة في أنشطة التدريب في غرف المصادر.

وقام الجبالي (٢٠٢٠) بعمل دراسة وصفية هدفت الى تقييم غرف مصادر التعلم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميها، وقد تشكلت عينة الدراسة من 46 معلم ومعلمه في أحد المدارس الحكومية في الأردن. وقد توصلت النتائج الى أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتقييم غرفة مصادر التعلم ككل جاءت بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة الوظيفية لصالح (١١ سنة فأكثر). وقد أوصت الدراسة باستخدام برامج الإثراء والمساندة والدعم النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكذلك أوصت بتعميم فكرة تشكيل لجنة الدعم والمساندة على جميع الدوائر والمؤسسات والبرامج العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص الملاحظات التالية:

١. تؤكد دراسة بريان وبورستين واقول Bryan, Burstein & Egul (2004) على ما تم ذكره في مشكلة الدراسة الحالية، وهو أن طلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون معوقات ومشاكل في تهيئة البيئة المناسبة وتلقي التعليم الناجح في غرف المصادر في المدارس ومن تلك المعوقات او المشاكل هي عدم تحديد آلية معينة لوقت مستقل ومدة كافية لتلقي الطالب المادة الدراسية في غرف المصادر بطريقة غير معرضة للتشهير أو الخجل و بطريقة لا تؤدي الى خسارة الطالب وفقده لشيء محبب له كوقت الفرح ووقت الفسحة ووقت الأنشطة الصفية الممتعة في الفصل الدراسي العادي، وهذه الاعتبارات قد تسبب أو تزيد من المشاكل الاجتماعية والعاطفية والشخصية مقارنة مع أقرانهم في الفصول الدراسية العادية.
٢. يستفاد من دراسة صوالحة وتركي (٢٠١٣) معرفة مدى أهمية إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع غرف مصادر التعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم وكذلك أهمية تأهيل غرف مصادر تعلم جديدة وإعادة تأهيل غرف مصادر التعلم الموجودة حسب المعايير العالمية لتقديم خدمة تعليمية مناسبة لهؤلاء الطلبة.
٣. أوصت دراسة المومني والشمري (٢٠١٧) ودراسة النجار El-Naggar (2018) الى توسيع نطاق الخدمات المقدمة لطلاب ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، وكذلك توعية وتدريب المعلمين والاداريين ومدراء المدارس حول هذه الخدمات ومدى أهميتها وكيفية تطبيقها التطبيق الأمثل. وبناء على هذه التوصيات فانه يتضح مدى حاجة الطلبة ذوي

صعوبات التعلم في تطوير الخدمات في غرف المصادر، ومن المعروف أن تطوير هذه الخدمات يتطلب تحديد وتوضيح المشاكل في هذه الخدمات ومن ثم إيجاد طرق وحلول لهذه المشاكل وهذا ما تعمل عليه الدراسة الحالية.

٤. أوصت دراسة الجبالي (٢٠٢٠) على ضرورة استخدام برامج الإثراء والمساندة والدعم النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومن خلال هذه التوصية يتضح مدى احتياج الطلاب ذوي صعوبات التعلم لمراعاة الجانب النفسي والاجتماعي لهم أثناء الذهاب لغرف المصادر وتوسيع دائرة معارفهم الاجتماعية بطرق تواصل اجتماعية مناسبة.

٥. أوضحت دراسة خصاونة (٢٠١٣) ودراسة أوزين وكيهان وطوكر وكرهان (2017) ÖZaydin, Kayhan, Toker, and Karahan, مدى حاجة المعلمين للمزيد من التطوير والتدريب حول استخدام أساليب التدريس وتنفيذ التدريس الخاص بذوي صعوبات التعلم وإدارة الوقت في غرف المصادر. كما أشارت دراسة Memduhoğlu & Altunova (2019) أيضا أن معرفة المعلمين عن غرف المصادر محدودة وأنهم بحاجة إلى المشاركة في أنشطة التدريب في غرف المصادر.

٦. أن الدراسات السابقة توصلت إلى بعض المقترحات والتوصيات لتطوير غرف المصادر التي استفاد منها الباحث للوصول الى توصيات متكاملة مبنية على النتائج ومستنيرة بهذه المقترحات والتوصيات بهدف مواجهة جميع المشاكل ان أمكن والتي قد تعيق التعليم المناسب للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

منهجية الدراسة واجراءاتها

أولا: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي (المسح التعليمي) وذلك لملاءمة خصائص هذا المنهج مع أهداف الدراسة، حيث يركز المنهج الوصفي المسحي (المسح التعليمي) على دراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي كمشكلة الصعوبات التعليمية والمعوقات التي تعيق التعليم المناسب في غرف المصادر للطلاب ذوي صعوبات التعلم. ويعرف أبو علام (٢٠١٨) المنهج الوصفي المسحي أنه منهج يقوم بجمع بيانات لاختبار فروض معينة أو الإجابة على أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة ويتم جمع البيانات عن طريق الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة. وأضاف كريسول Creswell (2014) أن من أهداف هذا المنهج التعرف على وجهات النظر عند الأفراد والجماعات حول مواضيع تربوية وكذلك استخلاص التنبؤات وما يحتمل أن يؤول إليه أمر المشكلات او المقترحات التربوية في

المستقبل والتدابير التي تتخذ بشأنها. ويضيف أبو علام (٢٠٠٧) أن المنهج الوصفي المسحي (المسح التعليمي) يركز على الموضوعات المتعلقة بما يلي:

- أهداف التعليم والوسائل والأساليب والإستراتيجيات المستخدمة فى التعليم.
- مسح السياسات والأنظمة التعليمية.
- مسح المشكلات التربوية والإدارية.
- مسح المعلمين من حيث مؤهلاتهم واتجاهاتهم وخصائصهم وإعدادهم ومشكلاتهم.
- مسح المتعلمين من حيث خصائصهم وقدراتهم واتجاهاتهم وإعدادهم وتحصيلهم ومشكلاتهم التعليمية.
- مسح برامج العملية التعليمية.
- مسح المباني والتجهيزات المدرسية.

ومما سبق فإن المنهج الوصفي المسحي (المسح التعليمي) يركز على موضوعات كموضوع الدراسة الحالية من حيث المشكلات التربوية والتعليمية وكذلك مسح وجهات نظر المعلمين حول تلك المشكلات وكذلك جمع البيانات حول برامج العملية التعليمية (برامج غرف المصادر) والتجهيزات المدرسية ومشكلات الطلاب التعليمية (صعوبات التعلم ومعوقات التعليم المناسب في غرف المصادر).

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية ويبلغ عددهم (٢٦٠٠) معلمًا ومعلمة. واقتصرت عينة على معلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، حيث بلغ مجتمع الدراسة (52) معلم ومعلمة منهم (37) معلم و (15) معلمة، ويعمل هؤلاء المعلمون والمعلمات في مدارس الدمج من المدارس الحكومية في مدينة بريدة (وزارة التعليم، 2021)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (36) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في مدينة بريدة. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة من حيث النوع (ذكور – إناث).

جدول رقم (2) يوضح نوع العينة

النوع	العدد	النسبة
ذكور	27	%75
إناث	9	%25

ثالثا: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول معوقات تقديم التعليم المناسب لطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر. وقد تم إعداد الاستبانة من قبل الباحث مستنيرا بالدراسات العلمية التالية: دراسة بريان وبورستين واقول Bryan, Burstein & Egul (2004) ودراسة خصاونة (٢٠١٣) و دراسة المومني والشمري (٢٠١٧) ودراسة النجار (2018) El-Naggar. وتحتوي الاستبانة على ثلاثة محاور وهي المعوقات الإدارية والتنظيمية والمعوقات التعليمية والمعوقات البيئية. وبلغ عدد عبارات المحور الاول المعوقات الإدارية والتنظيمية ١١ عبارة. في حين كانت عبارات المحور الثاني المعوقات التعليمية ١٥ عبارة. وبلغ عدد عبارات المحور الأخير المعوقات البيئية ١١ عبارة. وكانت محاور الاستبانة وعباراتها كما يلي:

الاستبانة

المحور الأول: المعوقات الإدارية والتنظيمية

١. وقت حضور الطالب لغرفة المصادر غير مناسب.
٢. توقيت التعليم في غرفة المصادر متغير وغير ثابت.
٣. مدة تلقي الطالب للمعلومات في غرفة المصادر غير كافية.
٤. تنسيق الإدارة بين أسر الطلاب والنشاطات المدرسية غير مناسب.
٥. الوسائل التعليمية والتجهيزات في غرف المصادر غير كافية.
٦. عدد المعلمين لغرفة المصادر في المدرسة غير كافي.
٧. الإدارة لم تحدد طريقة مناسبة في التواصل والتنسيق بين معلمي غرف المصادر وباقي المعلمين حول التعريف بالاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.
٨. إدارة المدرسة لم تحدد آلية مناسبة لطريقة ذهاب وانتقال الطلاب لغرفة المصادر.
٩. عدم تواجد معلم غرفة المصادر في جميع الأيام وفي جميع الأوقات واقتصار تواجده في غرفة المصادر في فترات محددة.
١٠. لا تتيح الإدارة المدرسية المشاركة الطلابية للطلاب من غرف المصادر في الانشطة المدرسية بطريقة مناسبة.
١١. الإدارة المدرسية لم تخصص وقت كافي للطلاب في غرف المصادر للراحة والتفسح واللعب.

المحور الثاني: المعوقات التعليمية

١. لا يتلقى الطالب التعليم المناسب في غرفة المصادر بسبب قصر الوقت الممنوح من قبل المعلم للطالب.
٢. لا يتلقى الطالب التعليم المناسب في غرفة المصادر بسبب الملل الناتج عن سوء تهيئة المعلم لبيئة غرفة المصادر.
٣. يتشتت انتباه الطالب في غرفة المصادر بسبب أن توقيت حضور الطالب لغرفة المصادر يتعارض مع شيء محبب للطالب (فسحة، درس آخر محبب، لعب، غيره).
٤. يتشتت انتباه الطالب في غرفة المصادر بسبب احراج وخجل الطالب أثناء الذهاب لغرفة المصادر (مشاهدة الطلاب له، مغادرة الطالب للفصل الدراسي العادي وحيدا، غيره).
٥. زيادة عدد الطلاب في غرفة المصادر لا يتيح الفرصة للمعلم بتقديم الاستراتيجيات التعليمية الأنسب للطلاب.
٦. لا يوفر المعلم الوسيلة التعليمية المناسبة في غرف المصادر.
٧. تتوفر الوسيلة التعليمية المناسبة في غرف المصادر ولكن لا يتم تطبيقها بصورة مناسبة.
١٢. يفتقد المعلم للمهارات اللازمة لاستخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في غرف المصادر.
٨. معلم غرفة المصادر غير متخصص في صعوبات التعلم.
٩. لا يتيح المعلم للطالب التفاعل مع الوسائل التعليمية الموجودة في غرفة المصادر.
١٠. لا يلزم الطالب مقعده الدراسي في غرفة المصادر أثناء عملية الشرح.
١١. المعلم لا يوفر وقت كافي للطالب لطرح الاستفسارات وإكمال الأنشطة الصفية.
١٢. يمنع بعض معلمي الفصل العادي من خروج الطالب أثناء الدرس لغرفة المصادر.
١٣. يشعر الطالب بالخجل أو القلق أثناء الخروج من الفصل العادي والذهاب لغرفة المصادر.
١٤. الذهاب لغرفة المصادر يمنع الطالب من قضاء وقت الفسحة أو وقت اللعب مع زملاؤه مما يؤدي الى عدم رغبة الطلبة لتلقي التعليم في غرفة المصادر.

المحور الثالث: المعوقات البيئية

١. بيئة غرف المصادر غير ملائمة وغير مهيأة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
٢. لا يوجد مكان مناسب في غرفة المصادر مخصص لحفظ الوسائل التعليمية والأدوات.

٣. التهوية لغرفة المصادر غير كافية بدرجة يصعب فيه استنشاق هواء نقي.

٤. التكييف والتدفئة لغرفة المصادر غير مناسبة ما يسبب تشتت انتباه الطلاب.

٥. الإضاءة في غرفة المصادر غير كافية مما يصعب من رؤية الأشياء بوضوح.

٦. النظافة في غرفة المصادر غير مناسبة.

٧. يصعب على الطالب الوصول إلى جميع الوسائل التعليمية في غرفة المصادر.

٨. تعيق الطاولات والكراسي المعلم من تنفيذ الأنشطة الصفية واستخدام الوسائل التعليمية داخل غرفة المصادر.

٩. مساحة غرف المصادر غير كافية لعدد الطلاب مما يعيق تقديم التعليم الأنسب للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

١٠. هناك صعوبة في وصول الطلاب الى غرفة المصادر (مثلا: غرفة المصادر في طابق يختلف عن الطابق الذي يتواجد فيه الفصل العادي، أو غيره).

١١.يتواجد طلاب من فصول ومراحل مختلفة في غرفة المصادر في وقت واحد مما يعيق تقديم التعليم الأنسب لكل طالب على حدة.

رابعا: صدق وثبات الأداة

صدق المحكمين

يعتبر صدق المحكمين إحدى طرق قياس الصدق الظاهري لأداة الدراسة ويتم ذلك من خلال استطلاع الباحث عن آراء الخبراء والمحكمين (Yaghmal، ٢٠٠٣). ويضيف أبو سمرة والطيطي (٢٠٢٠) وصفا لصدق المحكمين بأنه يتم من قبل أشخاص خبراء يقومون بتحكيم عبارات وأسئلة الاستبانة وتقييمها ما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسها. وفي هذه الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء التربويين والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم وجامعة الملك سعود وجامعة الملك خالد وجامعة حائل وجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية وجامعة الزقازيق بدولة مصر. وتباينت تخصصات المحكمين بين مسارات التربية الخاصة كصعوبات التعلم والاعاقات الفكرية والسمعية والبصرية واضرابات طيف التوحد والموهبة والتفوق. وبلغ عدد المحكمين (13) محكماً ومحكمة. وهدف صدق المحكمين إلى التحقق من سلامة العبارات ووضوحها لتتناسب مع المستوى المعرفي واللغوي لعينة الدراسة.

وعلى ضوء ما أوصى به المحكمون، فقد تم تعديل أو حذف العبارات التي حققت نسبة موافقة المحكمين أقل من ٧٥ ٪. حيث أكد Yaghmal (٢٠٠٣) أن نسبة اتفاق المحكمين لتقدير صدق المحتوى أو ما يسمى صدق المحكمين للمفردات يجب أن تبلغ نسبة اتفاق ٧٥ % كمحك للحكم على صدق المفردات. وبلغ عدد العبارات المحذوفة أربع عبارات وذلك بسبب تكرار المعنى مع أربع عبارات أخرى، وبلغ عدد العبارات المعدلة سبع عبارات، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الكلمات لتكون أكثر وضوحا لأفراد العينة ولكيلا تتكرر العبارات لنفس المعنى كما في العبارة الثانية من المحور الثاني.

جدول رقم (3) يوضح عبارات الاستبانة المعدلة والمحذوفة بناءا على آراء المحكمين

المحور	نوع التعديل	العبارات قبل وبعد التعديل والعبارات المدموجة والمحذوفة
المحور الاول	دمج عبارتين وحذف واحدة منها	• عدد المعلمين لغرفة المصادر غير كافي. •عدد المعلمين المتخصصين في صعوبات التعلم في المدرسة قليل. **بعد التعديل:** • عدد المعلمين لغرفة المصادر في المدرسة غير كافي.
المحور الاول	تعديل صياغة	**قبل التعديل:** • عدم تحديد آلية معينة من قبل إدارة المدرسة في التنسيق بين معلمي غرف المصادر وباقي المعلمين حول الطلاب ذوي صعوبات التعلم وطريقة تعليمهم في غرف المصادر والفصل العادي. **بعد التعديل:** • الإدارة لم تحدد طريقة مناسبة في التواصل والتنسيق بين معلمي غرف المصادر وباقي المعلمين حول التعريف بالاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم
المحور الاول	تعديل صياغة	**قبل التعديل:** • عدم تحديد آلية معينة من قبل إدارة المدرسة لذهاب الطلاب لغرفة المصادر. **بعد التعديل:** • إدارة المدرسة لم تحدد آلية مناسبة لطريقة ذهاب وانتقال الطلاب لغرفة المصادر.

المحور الاول	تعـــــديل صياغة	**قبل التعديل:** • اقتصار وجود المختص في غرفة المصادر في فترات محدده وعدم تواجده في جميع الأيام وجميع الأوقات. **بعد التعديل:** • عدم تواجد معلم غرفة المصادر في جميع الأيام وفي جميع الأوقات واقتصار تواجده في غرفة المصادر في فترات محددة.
المحور الاول	تعـــــديل صياغة	**قبل التعديل:** • الإدارة المدرسية لم تخصص وقت كافي للطلاب في غرف المصادر للراحة والفسح واللعب. **بعد التعديل:** • الإدارة المدرسية لم تخصص وقت كافي للطلاب في غرف المصادر للراحة والتفسح واللعب.
المحور الثاني	تعديل	**قبل التعديل:** • لا يتلقى الطالب التعليم المناسب في غرفة المصادر بسبب الملل الناتج عن طول الوقت. **بعد التعديل:** لا يتلقى الطالب التعليم المناسب في غرفة المصادر بسبب الملل الناتج عن سوء تهيئة المعلم لبيئة غرفة المصادر.
المحور الثاني	دمج عبارتين وحذف واحدة منها	• زيادة عدد الطلاب في غرفة المصادر لا يتيح الفرصة للمعلم تقديم التعليم الأنسب للطلاب. • زيادة عدد الطلاب في غرفة المصادر لا يتيح الفرصة للمعلم استخدام الوسائل التعليمية المتقدمة. **بعد التعديل:** • زيادة عدد الطلاب في غرفة المصادر لا يتيح الفرصة للمعلم بتقديم الاستراتيجيات التعليمية الأنسب للطلاب.
المحور الثاني	دمج عبارتين وحذف واحدة منها	• معلم غرفة المصادر غير متخصص في التربية الخاصة. • معلم غرفة المصادر غير متخصص في صعوبات التعلم.

		بعد التعديل: • معلم غرفة المصادر غير متخصص في صعوبات التعلم.
المحور الثاني	دمج عبارتين وحذف واحدة منها	• المعلم لا يقدم وقت كافي للطالب لإكمال الأنشطة الصفية والواجبات. • المعلم لا يعطي وقت كافي للطالب لطرح الأسئلة والاستفسارات. **بعد التعديل:** • المعلم لا يوفر وقت كافي للطالب لطرح الاستفسارات وإكمال الأنشطة الصفية.
المحور الثالث	تعديل صياغة	**قبل التعديل:** • الإضاءة في غرفة المصادر غير مناسبة. **بعد التعديل:** • الإضاءة في غرفة المصادر غير كافية مما يصعب من رؤية الأشياء بوضوح.
المحور الثالث	تعديل صياغة	**قبل التعديل:** • النظافة في غرفة المصادر غير مناسبة. **بعد التعديل:** • النظافة في غرفة المصادر غير مناسبة بشكل يشتت انتباه الطالب.

ثبات المقياس

الاتساق الداخلي للاستبانة

يستخدم الباحثون طرق مختلفة لحساب ثبات الاستبانة وأهمها إعادة الاختبار وطريقة الصورة البديلة وطريقة تجزئة الاختبار إلى نصفين وطرق معامل الاتساق الداخلي، وتعتبر طريقة الفا كرونباخ الأكثر استخداماً من بين تلك الطرق (المشهداني، ٢٠١٧). ويضيف George and Mallery (2003) بأن الاتساق الداخلي للاستبانة يقاس بطرق مختلفة وتعتبر طريقة ألفا كرونباخ من أبرز هذه الطرق.

وذكر أبو علام (٢٠٠٧) بأن الاستبانة ذات الدرجة الكافية في مقاييس الثبات تقدم نتائج ذاتها في حال تمت إعادة الاستبانة على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق.

وفي الدراسة الحالية، استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاستبانة المتمثل بالاتساق الداخلي للاستبانة والذي يقيس مدى تناسق وارتباط بنود وعبارات وعناصر

الاستبانة (أبو علام، ٢٠١٨). وتم حساب معامل ثبات الاستبانة على عينة قوامها (26) معلم ومعلمه من معلمي ذوي صعوبات التعلم. وأشارت نتائج معامل الثبات للأبعاد كما يلي: المحور الاول 0.84، المحور الثاني 0.77، المحور الثالث 0.81، والدرجة الكلية للاستبانة 0.80، كما هو موضح بالجدول رقم (4)، وبناءا على ما ذكره الباحثون في مجال الإحصاء ومن بينهم حسن (٢٠٠٦) أنه إذا كان معامل الثبات ٠.٧ فأكثر فانه يعد معامل ثبات مرتفع ويتم تطبيق الأداة بدرجة ثبات كافية. وبالتالي فإن درجة الثبات للاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تعتبر كافية لحصولها على درجة ثبات أعلى من ٠.٧.

جدول رقم (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
المحور الاول	0.84
المحور الثاني	0. 77
المحور الثالث	0.81
الدرجة الكلية للاستبانة	0.80

تصحيح الاستبانة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس (ليكرت) الخماسي المتدرج بهدف تصحيح الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على عبارات الاستبانة من خلال الاختيارات التالية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وقد تم وضع الدرجات التالية لكل خيار ليتم تصحيحها بالترتيب على النحو التالي (٥- ٤- ٣ - ٢- ١)، كما هو موضح بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يوضح درجات تصحيح الاستبانة

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

خامسا: الإجراءات

تمت إجراءات الدراسة حسب الخطوات التالية:

١. لاحظ الباحث مشكلات في تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر في المدارس.
٢. البحث والاطلاع على البحوث والدراسات العلمية حول هذه المشكلات.

٣. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وصياغتها صياغة علمية.
٤. اختيار المنهجية المناسبة للدراسة وعينة الدراسة.
٥. إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وتحكيمها.
٦. جمع البيانات وكتابة النتائج وتحليلها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أشارت نتائج الدراسة إلى أهم المعوقات الادارية والتنظيمية والتعليمية والبيئية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. وتتضح هذه النتائج في ستة جداول موزعة على المحاور الثلاثة، وهي كما يلي:

المحور الاول: المعوقات الادارية والتنظيمية

أوضحت نتائج المحور الأول أبرز المعوقات الادارية والتنظيمية التي تؤثر سلبا على العملية التعليمية وتعيق أو تحد من تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. وفي جدول رقم (6) يتضح استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات المحور الاول.

جدول رقم (6) يوضح استجابات أفراد العينة للمحور الاول

العبارة	استجابات أفراد العينة n=36				
	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1	11	13	9	3	0
2	3	27	4	2	0
3	5	18	6	6	1
4	8	15	9	3	1
5	12	9	3	6	6
6	6	6	9	12	3
7	9	21	0	3	3
8	10	16	6	3	1
9	5	14	6	7	4
10	0	9	3	16	8
11	11	15	2	7	1

يتضح من الجدول رقم (6) أن معظم الاستجابات في العبارة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة والتاسعة والحادية عشر كانت موزعة بين موافق جدا وموافق؛ بينما كانت معظم الاستجابات للعبارة العاشرة موزعة بين غير موافق وغير موافق جدا. ومن بعد ذلك قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول من الاستبانة كما يتضح من الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يوضح النتائج الإحصائية للمحور الاول

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	3.77	0.92
2	3.86	0.63
3	3.55	1.02
4	3.72	1
5	3.41	1.51
6	3	1.24
7	3.83	1.15
8	3.86	1.01
9	3.25	1.11
10	2.36	1.09
11	3.77	1.17
الدرجة الكلية للمحور	3.45	1.06

يتضح من الجدول رقم (7) أن معظم عبارات المحور الاول (المعوقات الادارية والتنظيمية) حصلت على درجة تقييم أعلى من المتوسط حيث تراوحت متوسطات جميع العبارات ماعدا العبارة العاشرة ما بين (3.91- 3.25)، في حين بلغت المتوسط الحسابي للعبارة العاشرة (2.36) وبلغ متوسط الدرجة الكلية للمحور (3.46) ويعتبر المتوسط الحسابي للمحور متوسط.

وتشير النتائج كما يتضح في الجدول رقم (6) والجدول رقم (7) أن الممارسات الادارية والتنظيمية السلبية بشكل عام تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. حيث أكد أغلبية العينة أن توقيت حضور الطالب لغرفة المصادر غير مناسب، حيث أكد الأغلبية في العبارة الثانية أن توقيت التعليم للطلاب في غرفة المصادر متغير وغير ثابت في جميع الايام الدراسية. كما أن مدة تلقي الطلاب ذوي صعوبات للمعلومات والدروس في غرفة المصادر غير كافية.

كما يؤكد أغلبية العينة بأن تنسيق إدارة المدارس بين أسر الطلاب وتوقيت النشاطات المدرسية غير مناسب، كما أن الوسائل التعليمية والتجهيزات وعدد المعلمين في غرف المصادر غير كافي. وهذا بدوره يؤثر سلبا على العملية التعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وتشير نتائج العبارة السابعة بأن الإدارة لم تحدد طريقة مناسبة في التواصل والتنسيق بين معلمي غرف المصادر وباقي المعلمين حول التعريف بالاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وتشير نتائج العبارة الثامنة بأن إدارة المدرسة لا تحدد آلية مناسبة لطريقة ذهاب وانتقال الطلاب لغرفة المصادر. وأوضحت نتائج العبارة التاسعة بأن تواجد معلم غرفة المصادر يقتصر على فترات محددة ولا يتواجد في جميع الأوقات والأيام الدراسية.

في المقابل، تباينت نتائج العبارة العاشرة بين عدم الموافقة والحياد والموافقة بينما كانت الأغلبية تؤكد عدم الموافقة على أن الإدارة المدرسية لا تتيح المشاركة الطلابية للطلاب من غرف المصادر في الانشطة المدرسية بطريقة مناسبة. بينما كانت نتائج العبارة الأخيرة تؤكد بأن الإدارة المدرسية لا تخصص وقت كافي للطلاب في غرف المصادر للراحة والتفسح واللعب.

المحور الثاني: المعوقات التعليمية

أشارت نتائج المحور الثاني أن المعوقات التعليمية تؤثر سلبا على العملية التعليمية وتعيق أو تحد من تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. وفي جدول رقم (8) يتضح استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات المحور الثاني.

جدول رقم (8) يوضح استجابات أفراد العينة للمحور الثاني

العبارة	استجابات أفراد العينة n=36				
	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1	7	12	14	3	0
2	4	13	8	9	2
3	9	21	2	3	1
4	12	16	5	3	0
5	8	12	7	6	3
6	2	7	3	14	10
7	3	11	3	9	10
8	0	2	7	10	17
9	0	3	3	14	16
10	6	13	12	5	0
11	10	7	6	11	2
12	7	20	3	1	5
13	10	18	3	5	0
14	19	15	2	0	0
15	16	14	2	1	3

يتضح من الجدول رقم (8) أن معظم الاستجابات في معظم العبارات كانت موزعة بين موافق جدا وموافق؛ بينما كانت معظم الاستجابات للعبارات السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة موزعة بين غير موافق وغير موافق جدا. ويوضح الجدول التالي رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني من الاستبانة.

جدول رقم (9) يوضح النتائج الإحصائية للمحور الثاني

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	3.63	0.89
2	3.22	1.12
3	3.94	.95
4	4.02	.90
5	3.44	1.25
6	2.36	1.24
7	2.66	1.39
8	1.83	0.94
9	1.80	0.92
10	3.55	0.93
11	3.33	1.33
12	3.63	1.24
13	3.91	0.96
14	4.47	0.60
15	4.08	1.18
الدرجة الكلية للمحور	3.32	1.05

يتضح من الجدول رقم (9) أن معظم عبارات المحور الثاني (المعوقات التعليمية) حصلت على درجة تقييم أعلى من المتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي لمعظم العبارات ما بين (4.47 - 3.22)، في حين تراوح المتوسط الحسابي للعبارات السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة ما بين (2.66 - 1.80) وبلغ متوسط الدرجة الكلية للمحور (3.32) ويعتبر المتوسط الحسابي للمحور متوسط.

وتشير النتائج كما يتضح في الجدول رقم (8) و الجدول رقم (9) أن الممارسات التعليمية السلبية بشكل عام تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. حيث أكد أغلبية العينة أن قلة الوقت المتاح للطالب في غرفة المصادر من المعوقات التعليمية، حيث أكد الأغلبية في العبارة الثانية أن إحساس الطلاب بالملل نتيجة عدم تهيئة المعلم بيئة غرفة المصادر بشكل مناسب مما يؤثر بدوره على جودة التعليم المقدم لطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما أشارت نتائج العبارة الثالثة إلى أن انتباه الطالب في غرفة المصادر يتشتت بسبب أن توقيت حضور الطالب لغرفة المصادر يتعارض مع شيء محبب للطالب كالفسحة ودرس آخر محبب ولعب وغيره. وكذلك يتشتت انتباه الطالب في غرفة المصادر كما جاء في العبارة الرابعة بسبب إحراج وخجل الطالب أثناء الذهاب لغرفة المصادر بسبب مشاهدة الطلاب له ومغادرة الطالب للفصل الدراسي العادي وحيدا وغيره. كما تشير النتائج في العبارة الخامسة الى أن زيادة عدد الطلاب في غرفة المصادر لا يتيح الفرصة للمعلم بتقديم الاستراتيجيات التعليمية الأنسب للطلاب.

بالإضافة الى العبارات الخمسة الأولى من المحور الثاني، حققت نتائج العبارات من العاشرة وحتى الخامسة عشرة متوسط حسابي ما بين المتوسط والمرتفع وهذا يعني أن محتوى هذه العبارات تعتبر من المعوقات التعليمية التي تعيق تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، حيث أشارت نتائج العبارة العاشرة إلى أن المعلم لا يتيح للطالب التفاعل مع الوسائل التعليمية المقدمة في غرفة المصادر. في حين أشارت العبارة الحادية عشرة إلى أن الطالب لا يلزم مقعده الدراسي في غرفة المصادر أثناء عملية الشرح.

كما أوضحت نتائج العبارة الثانية عشر أن المعلم لا يعطي وقت كافي للطالب لطرح الاستفسارات وإكمال الأنشطة الصفية. كذلك أبرزت نتائج العبارة الثالثة عشر أن بعض معلمي الفصل العادي الطالب من الخروج أثناء الدرس من الفصل العادي إلى غرفة المصادر. وأشارت نتائج العبارة الرابعة عشر الى أن الطالب يشعر بالخجل أو القلق أثناء الخروج من الفصل العادي والذهاب لغرفة المصادر. وفي العبارة الأخيرة الخامسة عشر بينت النتائج أن الذهاب لغرفة المصادر يمنع الطالب من قضاء وقت الفسحة أو وقت اللعب مع زملاؤه مما يؤدي الى عدم رغبة الطلبة لتلقي التعليم في غرفة المصادر.

وكما سبق ذكره فإن معظم استجابات العينة على العبارات السابقة كانت ما بين موافق جدا وموافق، وفي المقابل كانت معظم الاستجابات للعبارات من السادسة حتى التاسعة ما بين غير موافق جدا وغير موافق. بمعنى، أن معظم أفراد العينة تعتقد على أن هذه العبارات ليست من العوامل المعيقة لتقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر.

وتشمل هذه العبارات عدم توفير المعلم للوسيلة التعليمية المناسبة في غرف المصادر (العبارة السادسة)، وعدم تطبيق الوسيلة التعليمية المناسبة بصورة مناسبة رغم توفرها (العبارة السابعة)، وافتقاد المعلم للمهارات اللازمة لاستخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في غرف المصادر (العبارة الثامنة)، وعدم تخصص معلم غرفة المصادر في مجال صعوبات التعلم (العبارة التاسعة).

المحور الثالث: المعوقات البيئية

أوضحت نتائج المحور الثالث أن المدارس الحكومية بمدينة بريدة يندر فيها المعوقات البيئية التي تؤثر سلبا على العملية التعليمية وتعيق أو تحد من تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. حيث يوضح جدول رقم (10) استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات هذا المحور الثالث.

جدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد العينة للمحور الثالث

العبارة	استجابات أفراد العينة n=36				
	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1	2	4	8	13	9
2	8	7	2	10	9
3	4	6	9	9	8
4	11	3	0	16	6
5	0	9	3	18	6
6	3	4	8	14	7
7	3	9	15	6	3
8	8	11	7	6	4
9	14	7	4	9	2
10	1	16	11	2	6
11	3	8	5	7	13

يتضح من الجدول رقم (10) أن معظم الاستجابات في معظم العبارات كانت موزعة بين غير موافق وغير موافق جدا؛ بينما كانت معظم الاستجابات للعبارات الثامنة والتاسعة والعاشرة موزعة بين موافق جدا وموافق. ويوضح الجدول التالي رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث من الاستبانة.

جدول رقم (11) يوضح النتائج الإحصائية للمحور الثالث

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	2.36	1.15
2	2.86	1.55
3	2.69	1.30
4	2.91	1.57
5	2.41	1.05
6	2.5	1.18
7	3.08	1.05
8	3.36	1.31
9	3.61	1.37
10	3.11	1.14
11	2.41	1.40
الدرجة الكلية للمحور	2.08	1.27

يتضح من الجدول رقم (11) أن معظم عبارات المحور الثالث (المعوقات البيئية) حصلت على درجة تقييم أقل من المتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي لمعظم العبارات ما بين (2.36 – 3.08)، في حين تراوح المتوسط الحسابي للعبارات الثامنة والتاسعة والعاشرة ما بين (3.11 – 3.61) وبلغ متوسط الدرجة الكلية للمحور (٢.٠٨) ويعتبر المتوسط الحسابي للمحور أقل من المتوسط.

وأشارت النتائج كما يتضح في الجدول رقم (10) و الجدول رقم (11) أن المكونات البيئية بشكل عام لا تؤثر سلبا بشكل جوهري على تقديم التعليم المناسب للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر من وجهة نظر معلميهم. فمعظم الاستجابات لنتائج العبارة الاولى من المحور الثالث لم توافق أن تكون بيئة غرفة المصادر غير ملائمة وغير مهيأة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة. وكذلك بالعبارة الثانية نفت عدم وجود مكان مناسب في غرفة المصادر مخصص لحفظ الوسائل التعليمية. وفي العبارة الثالثة أيضا عارضت النتائج أن تكون التهوية لغرفة المصادر غير كافية بدرجة يصعب فيه استنشاق هواء نقي. كما نفت معظم استجابات العبارة الرابعة أن يكون التكييف والتدفئة لغرفة المصادر غير مناسبة بدرجة تسبب تشتت انتباه الطلاب.

وتوافقا مع نتائج العبارات الأربع السابقة النافية للمعيقات البيئية، أكدت نتائج العبارة الخامسة أن الإضاءة في غرفة المصادر كافية ولا تعيق رؤية الأشياء بوضوح. كما أشارت نتائج العبارة السادسة بأن النظافة في غرف المصادر مناسبة. في حين كانت معظم استجابات نتائج العبارة السابعة محايدة تجاه صعوبة وصول الطالب إلى جميع الوسائل التعليمية في غرفة المصادر.

وأشارت معظم استجابات العبارات الثامنة والتاسعة والعاشرة الى خياري الموافقة. حيث أكدت نتائج العبارة الثامنة الى أن الطاولات والكراسي تعيق المعلم من تنفيذ الأنشطة الصفية واستخدام الوسائل التعليمية داخل غرفة المصادر. وكذلك أظهرت نتائج العبارة التاسعة أن مساحة غرف المصادر غير كافية لعدد الطلاب مما يعيق تقديم التعليم الأنسب للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وفي العبارة العاشرة، أوضحت النتائج أنه يوجد صعوبة في وصول الطلاب الى غرفة المصادر مثل وجود غرفة المصادر في طابق يختلف عن الطابق الذي يتواجد فيه الفصل العادي أو غيره.

وفي العبارة الأخيرة من المحور الثالث، كانت معظم استجابات العينة غير موافق جداً، حيث أشارت النتائج الى أن وجود الطلاب من فصول ومراحل مختلفة في غرفة المصادر في وقت واحد لا يعيق تقديم التعليم الأنسب لكل طالب على حدة.

ملخص النتائج

١- تباينت المعوقات بين كونها إدارية وتنظيمية وتعليمية وبيئية.

٢- برزت المعوقات الإدارية والتنظيمية والتعليمية كأكثر المعوقات للتعليم المناسب للطلاب ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر ومن ثم المعوقات البيئية.

٣- شملت المعوقات الإدارية والتنظيمية ما يلي:

a. عدم مناسبة وقت الدرس في غرفة المصادر.
b. عدم ثبات توقيت التعليم في غرفة المصادر وتغيره بين حين وآخر.
c. قلة المدة الممنوحة للطالب لتلقي المعلومات في غرفة المصادر.
d. وجود خلل في تنسيق الإدارة بين أسر الطلاب وتوقيت النشاطات المدرسية.
e. عدم كفاية الوسائل التعليمية والتجهيزات في غرف المصادر.

f. ندرة المعلمين المختصين للعمل في غرفة المصادر.

g. عدم توفير طريقة مناسبة من قبل الادارة للتواصل والتنسيق بين معلمي غرف المصادر وباقي المعلمين حول التعريف بالاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

h. عدم تحديد آلية مناسبة من قبل إدارة المدرسة لعلمية ذهاب وانتقال الطلاب لغرفة المصادر.

i. عدم تواجد معلم غرفة المصادر في جميع الأيام وفي جميع الأوقات واقتصار تواجده في غرفة المصادر في فترات محددة.

j. عدم تخصيص وقت كافي للطلاب في غرف المصادر للراحة والتفسح واللعب.

٤- وتضمنت المعوقات التعليمية ما يلي:

a. قصر الوقت الممنوح من قبل المعلم لتقديم التعليم المناسب للطالب.

b. الشعور بالملل الشعور بالملل الناتج عن سوء تهيئة المعلم لبيئة غرفة المصادر.

c. تشتت انتباه الطالب الناتج عن تعارض توقيت الدرس مع مثير محبب للطالب.

d. تشتت انتباه الطالب الناتج عن شعور الطالب بالخجل والاحراج من زملاءه أثناء الذهاب لغرفة المصادر.

e. زيادة عدد الطلاب في غرفة المصادر بصورة لا تتيح الفرصة للمعلم بتقديم الاستراتيجيات التعليمية الأنسب للطلاب.

f. عدم اتاحة المعلم الفرصة للطالب من التفاعل مع الوسائل التعليمية الموجودة في غرفة المصادر.

g. عدم إلتزام الطالب مقعده الدراسي في غرفة المصادر أثناء عملية الشرح.

h. عدم إعطاء الطالب الوقت الكافي لطرح الاستفسارات وإكمال الأنشطة الصفية.

i. معلمي الفصل العادي يمنعون الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الذهاب لغرفة المصادر أثناء الدرس.

j. شعور الطالب بالخجل أو القلق أثناء الخروج من الفصل العادي والذهاب لغرفة المصادر.

k. تعارض وقت ذهاب الطالب لغرفة المصادر مع وقت الفسح ووقت اللعب مما يمنعه من قضاء وقت الفسحة أو وقت اللعب مع زملاؤه وبالتالي يؤدي ذلك الى عدم رغبة الطلبة لتلقي التعليم في غرفة المصادر.

٥- اقتصرت المعوقات البيئية على ثلاثة معوقات وهي كما يلي:

a. عدم تنظيم الطاولات والكراسي يعيق المعلم من تنفيذ الأنشطة الصفية واستخدام الوسائل التعليمية داخل غرفة المصادر.

b. صغر مساحة غرف المصادر.

c. وجود صعوبة في وصول الطلاب الى غرفة المصادر، على سبيل المثال: وجود غرفة المصادر في طابق يختلف عن الطابق الذي يتواجد فيه الفصل العادي أو غيره.

مناقشة أهم النتائج

١. جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة ومؤكدة لما جاءت به نتائج دراسة بريان وبورستين واقول Bryan, Burstein & Egul (2004) حيث أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون معوقات ومشاكل تعيق التعليم المناسب في غرف المصادر في المدارس ومن تلك المعوقات عدم تحديد آلية معينة ومنظمة لتلقي الطالب المادة الدراسية في غرف المصادر بطريقة غير معرضة للتشهير أو الخجل و بطريقة لا تؤدي الى خسارة الطالب وفقده لشيء محبب له كوقت الفرح ووقت الفسحة ووقت الأنشطة الصفية الممتعة في الفصل الدراسي العادي، وهذه المعوقات قد تسبب أو تزيد من المشاكل الاجتماعية والعاطفية والشخصية مقارنة مع أقرانهم في الفصول الدراسية العادية.

٢. بالرغم من أهمية وفاعلية دور غرف المصادر الا أن هذه الأهمية والفاعلية قد تكون محدودة أو غير مكتملة بسبب أن هناك معوقات مختلفة قد تعيق أو تنقص من هذه الفاعلية أو قد تسبب آثار نفسية سلبية على هؤلاء الطلبة، ويستنتج من نتائج هذه الدراسة مدى أهمية نتائج دراسة صوالحة وتركي (٢٠١٣) المؤكدة على أهمية إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع غرف مصادر التعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم وكذلك أهمية تأهيل غرف مصادر تعلم جديدة وإعادة تأهيل غرف مصادر التعلم الموجودة حسب المعايير العالمية لتقديم خدمة تعليمية مناسبة لهؤلاء الطلبة.

٣. يستدل من النتائج أن المعوقات الإدارية والتنظيمية والتعليمية لها الدور الأكبر في الحد من تقديم بيئة تعليمية مناسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبتحديد هذه المعوقات يتضح مدى آثارها السلبية على العلمية التعليمية ليتم تلافيها ووضع حلول إدارية وتنظيمية وتعليمية مناسبة.
٤. قد يكون من ضمن الحلول المناسبة لتلافي الآثار السلبية لهذه المعوقات هو توعية وتدريب المعلمين والاداريين ومدراء المدارس حول هذه الخدمات ومدى أهميتها وكيفية تطبيقها التطبيق الأمثل وهذا ما أوصت به دراسة المومني والشمري (٢٠١٧) ودراسة النجار El-Naggar (2018). كما أوصت دراسة خصاونة (٢٠١٣) ودراسة أوزين وكيهان وطوكر وكرهان (2017) ,ÖZaydin, Kayhan, Toker, and Karahan على أهمية تدريب المعلمين حول استخدام أساليب التدريس وتنفيذ التدريس الخاص بذوي صعوبات التعلم وإدارة الوقت في غرف المصادر. وكذلك أوصت دراسة Memduhoğlu & Altunova (2019) على أهمية مشاركة المعلمين في الأنشطة في غرف المصادر. وتأتي هذه التوصيات من ضمن الحلول المحتملة للتغلب على المعوقات المذكورة في نتائج الدراسة الحالية.
٥. يستنتج من نتائج الدراسة أهمية مراعاة الجانب النفسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك لتلافي إشعارهم بالاختلاف والنقص عن زملائهم العاديين أثناء وقبل وبعد الانتقال الى غرف المصادر، وتؤكد دراسة الجبالي (٢٠٢٠) على ضرورة استخدام برامج الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومن خلال هذه التوصية يتضح مدى احتياج الطلاب ذوي صعوبات التعلم لمراعاة الجانب النفسي والاجتماعي لهم أثناء الذهاب لغرف المصادر وتوسيع دائرة معارفهم الاجتماعية بطرق تواصل اجتماعية مناسبة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن استخلاص عدة توصيات تساهم في الحد من معوقات التعليم المناسب في غرف المصادر للطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأهم هذه التوصيات ما يلي:

١. توصي هذه الدراسة بضرورة تحديد آلية معينة من قبل وزارة التعليم توضح فيها وقت محدد ليس خلال الفسح أو خلال الأوقات الترفيهية أو المحرجة للطالب ذوي صعوبات التعلم وتقدم له خلال هذا الوقت المحدد الدروس في غرفة المصادر لمدة زمنية كافية.
٢. ضرورة تحديد أيضا آلية من قبل وزارة التعليم توضح فيها كيفية تهيئة البيئة المناسبة في غرف المصادر من خلال تنظيم أدوات الدراسة والكتب والماصات وغيرها وإبعاد وسائل تشتيت الانتباه والتركيز للطالب ذوي صعوبات التعلم.

٣. ضرورة تقديم دورات ودبلومات تثقيفية وتدريبية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم وكذلك معلمي باقي التخصصات في المدارس لتوعيتهم بكيفية التعليم الأمثل والتعامل المناسب مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومراعاة احتياجاتهم وقدراتهم الخاصة.

٤. ضرورة تقديم دورات تثقيفية لمعلمي باقي التخصصات في المدارس أعضاء الكادر الإداري حول أهمية وكيفية التعاون مع معلمي ذوي صعوبات التعلم بصورة تؤدي الى تطوير الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٥. ضرورة مراعاة الجانب النفسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم وعدم إحراجهم أثناء الذهاب من وإلى غرف المصادر؛ لذا من المهم فرض السرية حول هذه احتياجات ومتطلبات هؤلاء الطلبة وتحديد آلية وتوقيت مناسب لانتقالهم من وإلى غرفة المصادر.

٦. ضرورة مراعاة الحاجات البيولوجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والتي تشمل حاجتهم للأكل والشرب والذهاب الى دورة المياه خلال الفسحة؛ لذا من المهم عدم تقديم الخدمات التعليمية لهؤلاء الطلبة في غرف المصادر خلال الفسحة.

٧. الحرص على عدم حرمان الطلبة من الأشياء الممتعة كوقت اللعب والراحة والانشطة والتفسح وغيرها بسبب الذهاب لغرف المصادر.

٨. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية عن هذا الموضوع مع عينة أخرى كالمشرفين والمشرفات وأولياء الأمور وذلك لتحديد المعوقات التعليمية بصورة أكثر دقة خصوصا في العبارات التي تركز حول دور المعلم.

٩. أهمية إجراء دراسة علمية تهدف لتحديد الحلول الفعالة والمناسبة التي تسعى لتطوير العلمية التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر.

المراجع

أبو سمرة، محمود أحمد، الطيطي، محمد عبد الإله. (٢٠٢٠). مناهج البحث العلمي (من التبيين إلى التمكين). دار اليازوري الهلمية للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط ٦. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٨). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. ط ٢، عمان. دار المسيرة.

البلاوي، إ. (٢٠١٤). دليل معلمي التربية الخاصة في غرفة المصادر، دار الزهراء الرياض.

الجبالي، أ. (٢٠٢٠). تقييم غرف مصادر التعلم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ٤(٦) ٢٩-٤٤.

العبداللات، ب، عمرو، م. & المهايرة، ع. (٢٠١٨). مدى امتلاك معلمي غرف المصادر في عمان للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم. دراسات: العلوم التربوية ٤٥(٢)، ٢٩٧-٣١٠.

المشهداني، سعد سلمان. (٢٠١٧). مناهج البحث الإعلامي. دار الكتاب الجامعي.

المومني، ف. & الشمري، هـ. (٢٠١٧). درجة توافر الخدمات الارشادية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر في بعض مناطق المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم. *المجلة التربوية* ١٢٢ (١) ٢٤٥-٢٩٠.

حسن، السيد محمد أبوهاشم (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

خصاونة، م. (٢٠١٣). واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم المرحلة الاساسية في محافظه اربد من وجهة نظر اولياء الامور. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*٣١ (١) ٥١-٧٦.

صوالحة، ع. & تركي، ج. (٢٠١٣). واقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة من وجهة نظر معلمي غرف المصادر. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ٢ (٨) ٨٠٣-٨٢٤.

وزارة التعليم. (١٤٣٦). معاهد وبرامج التربية الخاصة للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.
https://edu.moe.gov.sa/Qassim/Departments/AffairsEducationalAssistant/Pages/SpecialEducation.aspx

وزارة التعليم (2021). وكالة التعليم العام. الإدارة العامة للتربية الخاصة "إدارة صعوبات التعلم".
https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/SPECIALEDUCA TION/Pages/learningdifficulties.aspx

Al-Zoubii, S. Abdel Rahmanii, M. (2012). The Effect of Resource Room on Improving Reading and Arithmetic Skills for Learners with Learning Disabilities. *International Journal of Scientific Research in Education* 5(4), 269-277.

Alobaid, M. A. (2018). Parental Participation in the Education of Students with Learning Disabilities in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Cardinal Stritch University).

Bryan, T., Burstein, K., & Ergul, C. (2004). The social-emotional side of learning disabilities. Learning Disabilities Quarterly, 27, 45-51.

Creswell, J. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Los Angeles, CA: SAGE.

Cortiella, C., & Horowitz, S. (2014). *The state of learning disabilities: Facts, trends and emerging issues* (3rd ed.). New York, NY: National Center for Learning Disabilities.

El-Naggar S. (2018) The Role of Resource Rooms in Improving Academic Performance in Arithmetic for Students with Learning Disabilities, Cairo University - Faculty of Graduate Studies for Education Vol. 23, P4.

George, D., & Mallery, P. (2003). SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference. 11.0 update (4th ed.). Boston: Allyn & Bacon.

Individuals with Disabilities Education Act, 20 U.S. C. 1401 (2004).

International Dyslexia Association. (2012). *Dyslexia basics.* Baltimore, MD: International Dyslexia Association.

Learning Disabilities Association of America. (2017). *Types of learning disabilities*. Retrieved from https://ldaamerica.org/types-of-learning-disabilities/

Lipkin, P. & Okamoto, J. (2015). The Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) for Children with Special Educational Needs. *Pediatrics 136*(6)1650-1662. DOI:10.1542/peds.2015-3409.

Mackey, M. (2014). Inclusive education in the United States: Middle school general education teachers' approaches to inclusion. *International Journal of Instruction, 7*(2), 5-20.

McNamara, B. E. (1989). *The resource room: A guide for special educators.* State University of New York Press. E-book ISBN: 9780585075242.

Memduhoğlu, H.B., & Altunova, N. (2020). Views of the classroom teachers working in resource rooms about support education activities. *Elementary Education*

Online 19(2) 991-1004. http://ilkogretim-online.org.tr/

Murry, F., & Alqahtani, R. (2015). Teaching special education law in Saudi Arabia: Improving pre-service teacher education and services to students with disabilities. *World Journal of Education, 5*(6), 57–64. doi:10.5430/wje.v5n6p57

National Institute of Child Health and Human Development (NICHD). (2014). *What are the indicators of learning disabilities?* Retrieved from https://www.nichd.nih.gov/health/ topics/learning/conditioninfo/pages/symptoms.aspx.

Özaydin, L., Kayhan, N., Toker, M. & Karahan, S. (2017). Resource Room Implementation in a Secondary School and On-the-Job Training of Teachers. *International Journal of Psycho-Educational Sciences 6*(2), 111-136. file:///Users/mohammad/Downloads/11_IJPES.pdf

Sabbah, S., & Shanaah, H. (2010). The Efficiency of resources rooms for special needs in Government Schools from headmasters, teachers of resources rooms, and educational Counselors perspective. *An-Najah University Journal for Research Humanities*, 24, 2187-2226.

Wisconsin Department of Public Instruction. (2008). *Federal definition/criteria for specific learning disabilities*. Retrieved from www.dpi.state.wi.us/sped/ldcriter.html.

Yaghmal, F. (2003). Content validity and its estimation, *Journal of Medical Education, 3*(1),25-27